

الدرس 01 | شرح رسالة الإمام محمد بن عبد الوهاب لأهل القصيم | شرح الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين قال شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في رسالته لاهل القصيم وان افضل امة ابو بكر الصديق ثم عمر - 00:00:00

ثم عثمان ذو النورين ثم علي المرتضى ثم بقية العشرة ثم اهل بدر ثم اهل الشجرة اهل بيعة الرضوان ثم سائر الصحابة رضي الله عنهم واتولى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واذكر محاسنهم - 00:00:20

ويترضى عنهم واستغفر لهم واكف عن مساوئهم واسكت عما شجر بينهم واعتقد فضلهم عملا بقوله تعالى والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك - 00:00:37

رؤوف رحيم ويترضى عن امهات المؤمنين المطهرات من كل سوء. واقروا بكرامة الاولياء وما لهم من المكاشفات المكاشفات؟ نعم احسن اليكم واقروا بكرامة بكرامات الاولياء وما لهم من المكاشفات الا انهم لا يستحقون من حق - 00:00:57

لله تعالى شيئا ولا يطلب منهم ما لا يقدر عليه الا الله. ولا اشهد لاحد من المسلمين بجنة ولا نار الا من شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ارجو للمحسن واخاف على المسيء ولا اكفر احدا من المسلمين بذنب - 00:01:18

ولا اخرجه من دائرة الاسلام وارى الجهاد ماضيا معه. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الشيخ رحمه الله تعالى في عقيدته مما يعتقده في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ويذكر اهل السنة - 00:01:38

بابا في عقائدهم يتعلق باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. والذي يتعلق بالصحابة في باب العقائد اولا الترضي عنهم جميعا. ومعرفة الترضي عنهم جميعا ومعرفة فضلهم. وان الله عز وجل خصهم بخصيصة عظيمة - 00:02:04

وهي صفة النبي صلى الله عليه وسلم وهي صفة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه خصيصة لا يبلغها احد بعدهم لا يبلغها احد بعدهم ولا يدرك احد فضلها بعدهم. اي لا يريدك احد فضلهم بعدهم اذا - 00:02:25

فاتته هذه الخصيصة فهي خصيصة جعل الله عز وجل جعلها الله عز وجل لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فاهل السنة التي يرون الترضي على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا. ويرون ان الصحابة غير معصومين - 00:02:45

ويرون ان خطأهم يغفر في عظيم حسناتهم. وان له من الحسنات ما تغفر تلك السيئات. ويرون ان ما شجر بينهم انه يسكت عنه ولا يشهر ولا يذكر. وانما يقال يقال فيهم ان مصيبتهم - 00:03:05

مأجور وان مخطئهم مغفور. ويرون ايضا من جهة التفاضل بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تفضيلا من جهة في الافراد وتفضيله من جهة الجملة اما من جهة الجملة فيرون ان افضل الصحابة هم اهل بدر. ويعقبهم بعد ذلك اهل بيعة العقبة - 00:03:30

ثم بعد ذلك اهل غزوة احد ثم الخندق ثم الخندق ثم بعد ذلك من شهد بيعة الرضوان ثم بعد ذلك من شهد فتح مكة توعدهم من اسلم بعد فتح مكة فافضلهم اهل بدر ومن اسلم قبل الفتح افضل من اساء بعد الفتح ومن شهد بيعة الرضوان افضل من لم - 00:03:52

اشهد بيعة الرضوان من شهد بيعة ومن شهد بقى ومن شهد احد افضل من افضل من شهد بدا افضل من لم يشهدها ومن شهد بيعة الرضوان من شهد بيعة ومن شهد بقى ومن شهد احد افضل من افضل من شهد بدا افضل من لم يشهدها

وهكذا. واما من جهة الافراد فيتفق اهل - 00:04:17

السنة على ان افضل الصحابة عند النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق وهذا محل اجماع بين اهل السنة. ويعاقبه في الفضل الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. وهذا محل اجماع - 00:04:31

في الفضل ايضا عثمان ذو النورين وانعقد الاجماع بعد خلاف على تفضيله كان هناك خلاف بين عثمان وعلي ايهما افضل؟ من جهة الفضل لا من جهة الخلافة. ثم انعقد وانعقد الاجماع على الخلافة على ان عثمان هو - 00:04:45

الثالث وانعقد الاجماع بعد ذلك على ان عليا او ان علي ابن عثمان افضل من علي. ثم اجمع ان علي رضي الله تعالى ان رابعهم هو امير المؤمنين علي ابن ابي طالب. ثم بقية العشرة ابو عبيد - 00:05:05

والزبير وطلحة وابن عوف وسعيد ابن زيد وطلحة بيت الله ابو عبيدة والزبير وطلحة وسعيد بن زيد بقية العشرة هؤلاء هم افضل الصحابة بعد الاربعة. ثم بعد ذلك ثم اهل بدر ثم اهل الشجرة اهل - 00:05:25

شجر شجرة بيعة الرضوان ثم بعد ذلك يفضل من اسلم قبل الفتح يفضل من اسلم بعد الفتح لا يستوي لان لا يستوي من اسلم قبل الفتح ممن اسلم بعد الفتح. كما قال تعالى لا يستو منكم من انفق - 00:05:52

من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة للذين انفقوا من بعد وقاتلوا. ثم قال بعد ذلك اذا هذا من جهة تطوير الصحابة وهذا ما نعتقده في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال واتولى - 00:06:12

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم. واذكر محاسنهم واترضى عنهم. واستغفر لهم واكف مساوئهم هذا ما يتفق عليه اهل السنة. واسكت عما شجر بينهم الا في حالة. اذا اظهر اهل الباطل في - 00:06:27

تصل تاريخهم ما يخالف الحق. فهنا احرر واحقق ما وقع من خلاف وشجار حتى حتى يلحق الحق من الباطل. وحتى يميز الطيب للخبث. وحتى يعرف الصحيح من المنكر الباطل في ذكر ذلك من باب حفظ التاريخ - 00:06:47

امبابي من باب الا ينسب لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم شيئا لم يفعلوه. وقول الذي يقولوه. قال واعتقد عملا بقوله تعالى والذين جاءوا من بعده يقولون ربنا امننا يقول ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا

انك رؤوف - 00:07:12

الرحيم هذا هذا حال المؤمن مع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. انهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا له. ولذلك يقول ذلك خرج الروافض من هذه الآية. الله. فليس - 00:07:38

من الفية شيء لانهم ليسوا من اهل هذه الآية. لان الفيل عندما قسمه قسمه الله عز وجل على الفقراء والمهاجرين. ثم ذكر ايضا والذين جاءوا من بعدهم. اذا لا يناله رافضي لانه ليس داخل في اهل الايمان - 00:07:59

ببغضه لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بل كفر مالك الروافض بقوله لقوله تعالى يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار. يعجب الزراع ليغيظ بالكفار فقال كل من اغاظوه فهو كافر كل من اغاظوه - 00:08:16

فهو كافر ليغيظ بهم الكفار. فلا يغيظ فلا يرتاب ولا يحقد على الصحابة الا من هو كافر. قال ايظا مما اعتقده واترضى عن امهات المؤمنين المطهرات وعقيدتنا في امهات المؤمنين انهن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة - 00:08:38

وانهن معه صلى الله عليه وسلم في الجنة. وانهن مضطر وانهن مطهرات عفيفات مبرآت من كل سوء. لا وينص في ذاك على عائشة قية ازواجه ومن قذف عائشة او بقية ازواج الزنا فهو كافر. هم. الاجماع منعقد في عائشة والصحيح في غيرها من ازواج -

00:08:58

النبي صلى الله عليه وسلم لان القدح في ازواجه قدحا في رسولنا صلى الله عليه وسلم. واخبر الله عز وجل ان ازواجه امهاتهم اي المؤمنين. وكون امهات المؤمنين جهة الحرمة. اي انه يحرم على المؤمنين ان يتزوجوا بعد وفاة النبي ازواجهم -

00:09:28

لانهن في منزلة الامهات من جهة تحريم النكاح. لا من جهة المحرمية. قال بعد ذلك واقر بكرامات الاولياء. وما له من المكاشفات.

كرامات الاولياء وما يجريه الله عز وجل على يد الولي من الكرامات - 00:09:48

كتسييح الطعام في يده مثلا سبح الحجر في يد ابي بكر الصديق وسبح الحصى فيدعو الخطاب هذي كرامة كذلك ايضا نماء الطعام في قدر ابي بكر الصديق يأكلون ويزيد يأكلون ويربوا هذه كرامة - 00:10:11

كذلك ايضا من الكرامة وقعت الاولياء ما مشي ابي العلام الحضرمي على الماء وعدم فقد شيء من من طعامهم ومتاعهم. اكل خالد الوليد السم ولم يضره كذلك ايضا عندما عندما رد تميم النار وحشرها في غار بيده يردها - 00:10:31

حتى تمشي معه هذي كرامة والمكاشفات اي ما يظهره الله من كشف لهؤلاء الاولياء. ومما يذكر وبذلك عندما قال الخطاب وهو في المدينة ويخطب المنبر عندما قال رضي الله تعالى عنه مخاطبا مخاطبا الناس يخاطب اهل في القادسية. الجبل - 00:10:57
قال قال الجبل ليست اسم رواتب الرجل؟ يا سارية الجبل يا سارية الجبل قال يا سارية الجبل فكشف الله له ارض المعركة وانطقوا بهذه المقولة ليسمعها من هناك. فهذه مكاشفة. كشف الله عز وجل - 00:11:23

لعمر مثل هذا. عمر عمر محدث ملهم يدخل الكرامات الكرامة امر خارق للعادة يجريه الله على يد وليه دون طلبه ولا يلزم فقد يجريه بطلب وقد يجريه بغير طلب - 00:11:45

والاصل في الكرامة انها تكريم وهي تخالف تخالف الخوارق ويميز بين الكرامة والخارق بحال من جرت عليه الكرامة بحال من جرى فان كان من الصالحين الصادقين المحافظين على شرع الله المتبع سنة نبيه. فهذه كراهة وان كان مخالفا فهي ان كان خالفا لشريعة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:12:03

هي خارق للخوارق الشيطان. قال قال فذكر تكثر الطعام نبع الماء عصا موسى كل هذه كل كرامات الاولياء داخله في معجزات الانبياء. لان لان النبي لان من لم يعطى تلك الكرامة الا - 00:12:29

باتباعه وايمانه بالنبي الذي امن به. قال بعد ذلك وهذي معنى والمكاشفات. المكاشفات لمن سيدخل فيها الفراسة. الفراسة تدخل المكاشفات. فهو يرى يرى بنور الله عز وجل فمن الناس من يعطى فرس يعرف ان يقول حتى ان بعض امرأة رجلا فقال ان عليك قتل المعصية - 00:12:51

ثم قال ليتقي الله احكم ربه ان يعصي في خلوته. هذي فراسة رأى شيئا لم يره غيره. ولذلك الفراسة يراها المؤمن يرى المؤمن من يخالطه يرى شيئا من تلك المكاشفات الى قال عندما اثبت الكرامات - 00:13:18

واثبت المكاشفات لم يكن غالبا ولم يكن جافيا في باب الاولياء. لان الناس في الاولياء بين غال وجافي بين من ينزل الاولياء منزلة اعظم من الرسل ويجعل الاولياء اطلب من الرسول - 00:13:36

وهم دون النبي في الفضل عنده ويرى ان الاولياء لهم له الحق التصرف او انهم ينفعون ويدعوهم ويسألهم ويعبدون من دون الله ومنهم من يجف في كرامات الله فلا يثبت من ذلك كرامة. ويرى ان اثبات الكرامة - 00:13:54

قال لها تبطل دلالة النبوة فانما عرف النبي باي شيء بمعجزته الكرامة لغيره كان ذلك ايش مشابها للنبوة يدعي النبوة كل واحد تعطل الكرامات كان هو مذهب المعتزلة وجاء اهل السنة فاثبتوا الكرامات للاولياء ولم يجعلوا الاولياء في منزلة الرسل ولم يجعل الاولياء في منزلة من يدعى ويرجى من دون الله. واذا قال هنا - 00:14:13

الا انه مع اثبات الكرامات الاولياء لا يستحقون شيئا من حق الله تعالى ولا يطلب منهم ما لا يقدر الا الله. اذا هم بشر وحالهم كحال البشر لا يطلب منه شيء ولا ولا يقدر على شيء - 00:14:39

الا ما اذ يقول قال لا يستحقون من حق الله تعالى شيئا ولا يطلب منهم شيء ولا يطلب منهم ما لا يقدر عليه الا الله. ثم قالها اشهد لاحد المسلم جنة ولا نار. قلت على هذا - 00:14:55

ولا اشهد لاحد تأمل من المسلمين لابد تقيد هذه العبارة لان من الناس من يظن انه لا يشهد ريح الجنة والنار ويطلقها حتى في الكفار وهذا لم يقل به احد باهل الاسلام. لم يقل به احد من اهل السنة - 00:15:09

وانما لا اشهد لاحد المسلمين بجنة الى نار من من المسلمين. لا احكم له بجنة ولا احكم له بنار لان لا يدري على اي حال نموت؟ على اي

حال نموت؟ الا من شهد وسلم لكني ارجو للمحسن - 00:15:25

واخاف على المسيء اذا قول ولا اشهد لاحد المسلمين بجنة الا من شهد له وسلم اخذ عشرة وغيرهم قد لا قد ذكر شيخ الاسلام ان من اجمع اهل من اجمع المسلمون على فضله ومكانته وعلو قدره - 00:15:41

وصلاحه وتقواه ان هذا من يقطع له الجنة. ان الامة لا تجتمع فينزل الاجماع منزلة النص. وهذا حق اذا اجمع ثم على هؤلاء من الناس انه صالح تقى انه من اهل الجنة لماذا؟ لان الامة لا تجمع الامة لا تجتمع على ظلالة اصبح منكم بهذا المعنى؟ واضح ها - 00:15:59
وجبت انتم انتم شهود الله في ارضه وجبت اذا شهدت الانسان ثلاثة واربعة قال وجبت؟ قال قال وجبت له الجنة. ولا نار لا يبقى لاحد انه داخل الدار. اذا كان مسلما. اما من مات كافرا او كان مشركا. وبلغته الحجة فيقال هو في النار. نجزي. فشارون في النار -

00:16:21

واضح؟ كل كافر مات على كفره فهو في النار. وان يقطع بذلك. لان هذا الذي حال حاله. وقد قامت الحجة عليه لم يعرف خلاف ذلك.

قال لكني ارجو للمحسن واخاف ان كل هذا في باب من؟ في باب المسلم. وليس باب الكفار - 00:16:41

قال ولا اكفر احد المسلمين بذنب. هذه عبارة قالها كثير من من اهل العقائد في عقائدهم لا تكفر اهل المسلمين بالذنب ما دون الشرك ما دون الشرك والكفر هذا محل اجماع. لا يراد بذنب - 00:17:00

اي ذنب لان الذنوب منها ما هو كفر ومنها ما هو شرك. لكن يقيد هنا بقوله ولا اكفر احدا من المسلم ذنب دون الشرك. بذنب دون

الشرك. ولا اخرج من ذات الاسلام بذلك الذنب - 00:17:16

والا سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. وسئل النبي عليه قال اكبر الكبائر الشرك بالله الا انبئكم باكمله وقال الشرك بالله اجتنبوا سبع الموبقات الشرك بالله ايضا الكبائر - 00:17:33

اربع ذكر منها الشرك بالله. فعلى هذا يغال يقال ولا اكفر احدا مذنبا المراد به ما دون الكفر والشرك من الكبائر وهذا خلافا لمن؟ خلافا للخوارج. الذي يكفرون بالكبائر. وخلافا للمعتزلة - 00:17:53

الذين يخلدون بالكبائر في النار ولا اخرج من جهة الاسلام اي هو مسمى مسلم. ويسمى الفاسق الملي. من كان مرتكبا للكبائر واقعا

في الموبقات يسمى فاسقا بالنية ولكن يبقى اسم الاسلام - 00:18:14

اسمه يسمى مسلم ولكن لا يقال له المؤمن انما يقال مسلم. ولا يعطى اسم الايمان المطلق ويعطى اسم الاسلام والله تعالى اعلم. فقيده بالمسلمين يدخل فيه اهل البدع؟ ايه بديت بلوغين مكفرة. مثل مثل يعني مثلا اشاعة. مثل ما تريد اياه. مثل الكرامية - 00:18:33

لأ - 00:19:02